

مجمع الأمثال

2594 - أَعَزُّ مِنْ كَلَيْبٍ وَائِلٍ .

هو كُلايب بن ربيعة بن الحارث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه أنه كان يَحُمِي الكَلأ فلا يُقَرَّبُ حِمَاه وَيُجَرِّير الصيد فلا يهاج وكان إذا مر بروضة أعجبتة أو غدير ارتضاه كَنِّعَ كُليباً ثم رمى به هناك فحيثُ بلغ عُواؤُه كان حِمَى لا يُرْعَى وكان اسم كليب بن ربيعة وائلا : فلما حَمَى كَلِيبَةُ المَرْمَى الكَلأ قيل : أعز من كليب ثم غلب هذا الاسمُ عليه حتى طَنَّه اسمه وكان من عزه لا يتكلم أحد في مجلسه ولا يَحْتَدِي أَحَدٌ عنده ولذلك قَالَ أخوه مهلهل بعد موته : .

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ ... وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ .
وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ بِهِمَا لَمْ يَنْدَسُبُوا .
وفيه أيضاً يقول معبد بن عبد سعة التميمي : .

كفعل كُلايبٍ كنت خُبِّرْتُ أَنَّ ... يُخَطَّطُ أَكْلَاءُ الْمِيَاهِ وَيَمْنَعُ .
يُجَرِّرُ عَلَى أَفْنَاءِ بَكَرٍ بَنِ وَائِلٍ ... أَرَانِبُ ضَاحٍ وَالطَّبَاءُ فَتَرْتَعُ [ص 43] .
وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم " أشأم من البسوس " في باب الشين